

## فتح القدير

19 - { لتركين طبقا عن طبق } هذا جواب القسم قرأ حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو { لتركين } بفتح المودحة على أنه خطاب للواحد وهو النبي A أو لكل من يصلح له وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس وأبي العالية ومسروق وأبي وائل ومجاهد والنخعي والشعبي وسعيد بن جبير وقرأ الباقون بضم المودحة خطالبا للجمع وهم الناس قال الشعبي ومجاهد : لتركين يا محمد سماء بعد سماء قال الكلبي : يعني تتصعد فيها وهذا على القراءة الأولى وقيل درجة بعد درجة ورتبة بعد رتبة فيقرب من A ورفعه المنزلة وقيل المعنى : لتركين حالا بعد حال كل حالة منها مطابقة لأختها في الشدة وقيل المعنى : لتركين أيها الإنسان حالا بعد حال من كونك نطفة ثم علقة ثم مضعة ثم حيا وميتا وغنيا وفقيرا فالخطاب للإنسان المذكور في قوله : { يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا } واختار أبو عبيد وأبو الحاتم القراءة الثانية قالا : لأن المعنى بالناس أشبه منه بالنبي A وقرأ عمر ليركين بالتحتية وضم المودحة على الإخبار وروي عنه وعن ابن عباس أنهما قرأا بالغيبة وفتح المودحة : أي ليركين الإنسان وروي عن ابن مسعود وابن عباس أنهم قرأوا بكسر حرف المضارعة وهي لغة وقرئ بفتح حرف المضارعة وكسر المودحة على أنه خطاب للنفس وقيل إن معنى الآية : ليركين القمر أحوالا من سرار واستهلال وهو بعيد قال مقاتل { طبقا عن طبق } يعني الموت والحياة وقال عكرمة : رضيع ثم فطيم ثم غلام ثم شاب ثمشيخ ومحل عن طبق النصب على أنه صفة لطبقا أي طبقا مجاوزا لطبق أو على الحال من ضمير لتركين : أي مجاوزين أو مجاوزا